بسم الله الرحمن الرحيم ٢/٨/١٤٠٢هـ

سماحة الرئيس العام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: وبعد

نشير إلى خطاب صاحب السمو الملكي نائب رئيس مجلس الوزراء رقم ٨/١٧٦٨ في ٢/٨/١٤٠٢هـ الموجه لمعالي أمين عام رابطة العالم الإسلامي المعطى لكم صورة منه والمعطوف على خطاب صاحب السمو الملكي وزير الخارجية رقم ٦٧/٢٢/٣/١/١٥٨٤/٣ في ١٥/٧/١٤٠٢هـ حول وجود خلاف وانشقاق في اتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا والمتضمن اقتراح سفارة جلالة الملك في واشنطن أن ترسل رابطة العالم الإسلامي شخصاً من قبلها للبحث في إمكانية الإصلاح بين شطري الاتحاد وإعادة الثقة بالاتحاد العام حتى يؤدي رسالته على أحسن وجه ويتمكن من صرف الدعم المالي الذي سبق وأن قرر له وكذلك إرسال ملحق للشؤون الدينية يؤسس مكتباً ويفتح فروعاً في الولايات المتحدة حتى يتمكن من التفرغ للعمل الإسلامي الحقيقي والفعال والوقوف أمام النشاط المزعوم بأنه إسلامي وتأييد سمو وزير الخارجية على ما اقترحته السفارة وموافقة المقام السامي والتوصية بذلك وبناء على تعميد سماحتكم لي بالتوجه لحضور مؤتمر الاتحاد وبعد الموافقة من جلالة الملك على ذلك لدراسة أوضاع الاتحاد عن كثب وكتابة تقرير واف عن الاتحاد أعرض على سماحتكم ملخص ما إطلعت عليه وما علمته عن أحوال الاتحاد العام للجمعيات الإسلامية في أمريكيا الشمالية وفي كندا.

١ ـ الخلاف انتهى بحكم المحكمة وكسب القضية نهاد حامد ضد عصام طه وتم صرف المبلغ المخصص للاتحاد من رابطة العالم الإسلامي بعد تجميده وبعد كسب القضية أصبح نهاد حامد هو أمين عام الاتحاد كما أن عصام طه

تنازل عن كل دعوى يقيمها ضد الاتحاد أو ضد نهاد حامد بالذات.

٢ ـ اتجــه نهاد حامد إلى جعل الاتحاد مركــزاً إعلامياً للدعاية العربية، وفــي هذا المؤتمر كان من نصيب العراق فقــد كانت الندوات والمحاضرات والمقابــلات الصحفية والتلفزيونية كلها حديــث عن العراق وحزب البعث العربي العراقي وتقدم العراق والنيل من شخصية الخميني والقذافي وحافظ أسد والتحدث عن قدسية صدام حسين، فقد حضر وفد برئاسة وكيل وزارة الأوقاف العراقية وهو عضو بارز في الحزب، وانضم إليهم سفير العراق في كندا، وبرفقة الوكيل عالمان فاضلان وأربعة مرافقون ومجموع الوفد ثمانية أشخاص.

٣ ـ انطبع المؤتمر بطابعين طابع سياســي إعلامي للعراق يتزعمه ويديره الســيد نهاد حامد أمين عام الاتحاد. وطابع سياسي مسيحي ماروني تتزعمه وتديره الســيدة عائدة خروب المارونية ســكرتيرة الاتحاد. أما الطابع الأول فظاهــر من الندوات والمقابلات التلفزيونيــة والصحفية، أما الثاني فبوجود الأب الماروني من ســوريا ليصلــي للحفل العام للمؤتمريــن، وعقد ندوة باســم علماء الدين الإســلامي والسياسي، ويتدارســون حماية المقدسات الدينية، وعدد من أصدقاء وصديقات عائدة سكرتيرة الاتحاد، وهي مسيحية بالطبع.

٤ ـ لا أجــزم بإن هناك جمعيات يشــكلها الاتحــاد المزعوم فقد طلبت إعطائي بياناً بأســماء جمعيات الاتحاد، فقوبل بالرفض العملي، وقيل إن هناك في حدود العشــرة أشخاص يتسمون بأســماء جمعيات يؤيدون بها السيد نهاد حامد، ومنهم يتكون الاتحاد.

٥ ـ اشــترى السيد نهاد حامد مقراً للاتحاد في مدينة ديربن ودفع العراق ســتين ألف دينار، ووعدهم بعشــرة آلاف كل شــهر لتطوير جهاز الإدارة والصرف على الدعاية الإعلامية للعراق.

٦ ـ سطر في برنامج المؤتمر ثلاثة عشر موضوعاً وسبعين متحدثاً ولكن هيهات كل هذا حبرٌ على ورق، أكرر وأقول لم يبرز على منصة المؤتمر سوى أنور مولود وكيل وزارة الأوقاف العراقية، وقد أعطي له فرصة التحدث في كل ندوة أو محاضرة أو تعليق، كما أن من كتبت أسماؤهم في البرنامج لم يحضر منهم سوى أفراد، كان من ضمن من كتب اسمه وزير الإعلام السعودي محمد عبده يماني، وعزالدين إبراهيم مستشار الشيخ زايد، والشيخ عبد الله الأنصاري من قطر، وسفير الكويت، وسفير مصر.. وإلخ، وهذا البرنامج سيبقى سجلاً تاريخياً للاتحاد وإعلامياً في الخارج، وهو كذب.

٧ ـ ملخص القول أن السيد نهاد حامد وهو مصري الجنسية مهندس خلفياته في العلوم الإسلامية لا شيء، وإخلاصه للدعوة إلى الله والتجرد إليه مفقود.. قوام عمله التجارة بالدعاية، واستغلال هذه اللوحة العريضة، اتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا يستعين بأيدي من البعثيين والمسيحيين فيصدرون مجلة اسمها نجم الإسلام.

٨ ـ اتصلت بالسفارة السعودية في واشنطن وبالقنصلية في نيويورك بمكتب رابطة العالم الإسلامي وبعدد من الأفراد ورؤساء الجمعيات الأخرى، وقد سبق أن حضرت مؤتمرين قبل هذا الاتحاد وتعرفت على الاتحاد بإيحاء مما شاهدته وشهد به الآخرون، كتبت عنهم هذا التقرير الموحي بالشدة والتحامل، مع ترفعي عن ساقط القول، وما يثار حول نهاد حامد أخلاقياً مع سكرتيرته المسيحية عائدة زوجة الإمام خروب، نبرأ إلى الله مما قالوا.

٩ ـ أما استمرار صرف المساعدة لهم من قبل الرابطة فلا أرى لذلك وجهاً شرعياً، حيث لا يوجد لهم نشاط إسلامي يذكر، ولا كسب سياسي يعرف، كان نصيب المملكة من هذا المؤتمر أن دعا نهاد حامد في حفلة الاختتام لجلالة الملك خالد بالمغفرة، بعد أن لج في مديح صدام حسين ودوى له بالتصفيق. هذا ملخص ما شاهدته ولا أريد الإطالة وإذا يرى سماحتكم عرض الموضوع على جلالة الملك مع ذكر بعض النقاط المهمة في

هذا التقرير لإبراز الصورة الواضحة للاتحاد أمام جلالته والمسؤولين والرأي ما يراه سماحتكم.

وبالنسبة لفتح مكتب ملحق للشؤون الإسلامية فالحاجة تدعو إليه لكن شريطة أن يدعم بكل الإمكانيات المادية والبشرية، فأمريكا مجال واسع للعمل، وبحكم الديمقراطية والحرية المطلقة أصبحت متنفساً لكل صاحب فكرة أو مبدأ، فالاتحاد العام للطلاب المسلمين له دور لا يستهان به وعليه بعض المآخذ، والإخوان المسلمون في الاتحاد فلهم شطحات ولكن تغتفر لهم مع حسن النية، أما حزب التحرير فقد كشف النقاب عن نفسه في كيل المدح والقدح بالآخرين ويذكر للسلفيين ولجماعة التبليغ نشاط، وهاتان الجماعتان لا شر فيهما، أما الغوغائية من البشر منهم عامة المسلمين السود ومن اليمنيين والمصريين وبعض الدول العربية الأخرى وفيهم من أسمى نفسه بالاتحاد الإسلامي شبه الجزيرة العربية، أما مكتب رابطة العالم الإسلامي فباعتقادي أنه بتولي الشيخ علاء الدين خروفة سار سيرة حسنة بكسب ود الجماعات الإسلامية، فلا تجريح للأحد، ولا اعتراض على أحد وبقدر ما عنده يساعد المسلمين، كما أن شخصية علاء الدين تتسم بالاتزان وعدم الدخول في ما لا يعنيه. وقد زرت ثلاث ولايات هي: متشجن، وواشنطن، ونيويورك، وتعرفت على عدد من الجمعيات الإسلامية والمساجد وتحدثت مع بعضهم، أذكر منها بالاختصار:

١ ـ الاتحاد العام للجمعيات الإسلامية الذي سبق الحديث عنه.

٢ ـ مسجد ديربن: وضعه متحسن من قبل بوجود الأخ حمد العبيدان والداعية محمد موسى.

٣ ـ مسجد البلاليين في لنداناو: تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة وفيه نشاط تعليمي.

٤ ـ مسجد المؤمنين في ديربن: وهو للمسلمين السود من غير أتباع وارث الدين البلاليين.

٥ ـ مسجد العصر في مدينة ديربن: كذلك للمسلمين السود غير من سبق ذكرهم.

٦ ـ مسجد الجالية الإسلامية: على بعد ١٥ كم من مدينة ديربن، وهو مشروع كبير وله مرافق.

٧ ـ في واشنطن المركز العام للجالية الإسلامية، وهو مشروع ضخم في أرض واسعة على بعد ١٠ كم من واشنطن، وبه إمامان من الأزهر ورابطة العالم الإسلامي.

٨ ـ مسجد الحنفيين: وهو بيت الشيخ خالص وعليه حراسة، ويراقب الزائر له عقب الأحداث التي جرت، ولا يزال الشيخ خالص في السجن.

٩ ـ مسجد البلاليين: ويسمى مسجد واشنطن بعد أن كان يدعى مسجد محمد، وهو مسجد كبير وتقام فيه الصلوات الخمس والنشاط التعليمي يومي السبت والأحد.

١٠ ـ المركز الإسلامي في واشنطن: استطاع تاجر إيراني أن يسيطر على المركز ويحل الجمعية التي تشرف على المركز من سفراء الدول الإسلامية، واختار له إماماً من سوريا يدعى محمد العاصي، توزع جميع النشرات والصحف والمجلات الصادرة في أمريكا والمؤيدة لسياسة الخميني في المركز، كما يدعى للخميني على منبر يوم الجمعة، والسفراء المسلمون قاطعوا المركز كما أن كثيراً من المصلين نقص تعدادهم.

١١ ـ وفي مدينة نيويورك مسجد الفاروق التابع جمعية الإخوة الإسلامية، وفيه الداعية الشيخ أحمد خالد البنا، الذي يقوم بالتدريس بالخطابة والإمامة في المسجد.

١٢ ـ مسجد الأتراك مسجد كبير فخم كلفهم أكثر من نصف مليون دولار وفيه ملحقات وتشرف عليه جمعية ترتبط بدول أوربا.

١٣ ـ مسجد الألبانيين: مسجد جميل ويشترك معهم اليوغسلافيون المسلمون.

١٤ مدرسة عبد البصير: مدرسة تجارية، المنهج فيها رسمي، مع إضافة المواد الدينية الإسلامية، تقام صلاة الظهر والعصر في المدرسة.

١٥ ـ مسجد للألبان يقوم بالإشراف عليه مبعوث الرابطة إبراهيم حوران وزوجته سارة مبعوثة لرئاسة البحوث العلمية.

١٦ ـ مدرسة الشيخ هاشم جابر: تجارية أيضاً وهو متعاقد مع رابطة العالم الإسلامي.

١٧ ـ مدرسة مسجد الشيخ عبد الله يس: متعاقد مع رئاسة البحوث الإسلامية والإفتاء ويقوم بالتدريس في المسجد، ويعرض بعض الملابس والأطياب في مدخل المسجد.

١٨ ـ مركز جيرسي: وهو مشهور وله بناء ضخم يؤم الناس فيه الشيخ محمد الحانوت،ي متعاقد مع دولة الكويت، وهو عالم فاضل إلا أنه يميل إلى التحريريين، وكل من حول المسجد من الجالية المصرية.

١٩ ـ مركز عباد الرحمن في نيوجيرسي: التقيت بالشيخ محمد حلمي وقد هيئ مكان واسع للمدرسة والمعهد ولكن لم يبدأ العمل بعد.

٢٠ ـ الجمعية الخيرية اليمنية: مجرد تجتمع بريء يضم اليمنيين خاصة، وليس لهم نشاط آخر، وبقدر ما يمكن فقد تحدثت مع من قابلته واجتمعت به على انفراد أو في مجمع عما يجب أن يقوله الداعية في كل مناسبة أو فرصة تتاح له للتحدث.

هذا والله ولي التوفيق وصلى الله على نبينا محمد.